أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الحق

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

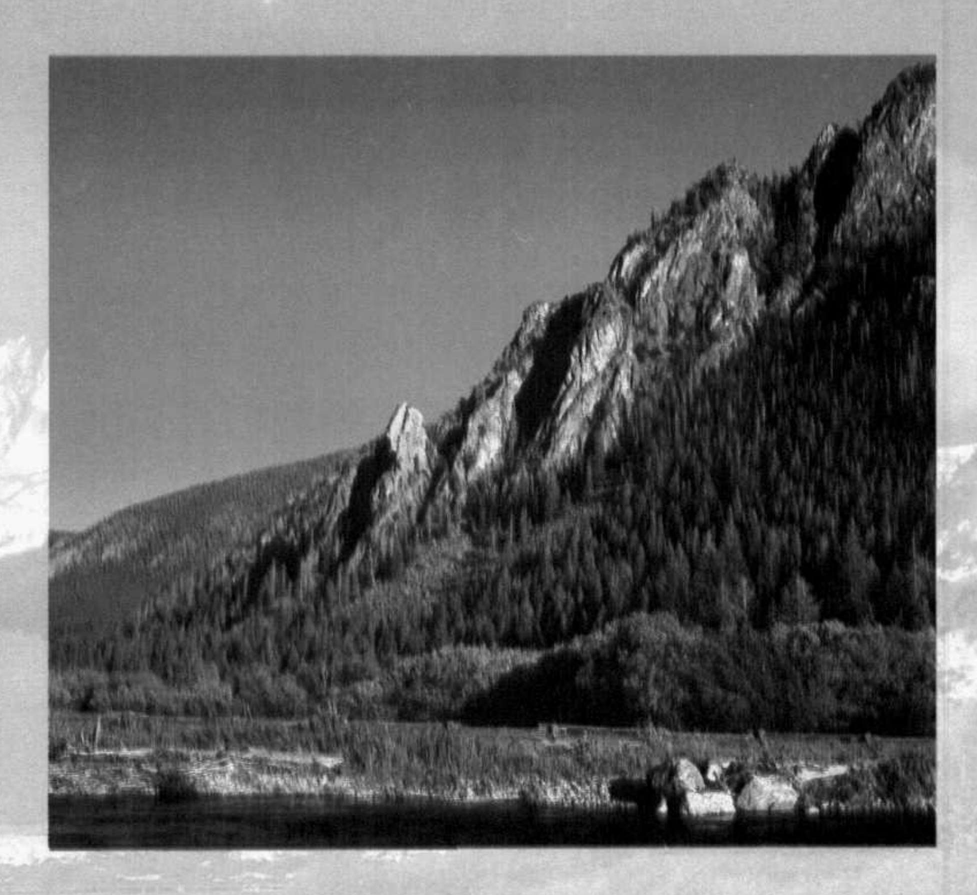
محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيمي

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير :

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر.



لا يزَال الطقسُ غَيرَ مُستقرٍ، فالمطرُ شَديدُ لليومِ الثالثِ على التَوالي فَصلَّى الجَدُّ والأولادُ العِشاءَ بالبيتِ، وجَلسوا أمَامَ المِدْفَأة يتسامرُون.

مُحمد :

يَا جدى لَقد بَحثتُ اليومَ فِي قَاموسِ اللغةِ العربيةِ عَنْ اسمِ

اللهِ (**الحقِ**) - جَلَّ جَـلالُه - وهُو مِن أَسـمـاءِ اللهِ الحُـسنى ومقصدُ حَديثنَا الليلة .

الجدُّ :

ومَاذا عرفْتَ عَن هذَا الاسمِ يَا مُحمدُ ؟

مُحمد :

قَـرأتُ فِي الـمُـعْـجَمِ الوجيـزِ أنَّ (**الحَقَّ**) مِنْ أسـمـاءِ اللهِ الحُسنى ويَعنِي الثَّابتَ بلاَ شَك.

فَاطمة :

هَذا هُو تَفسيرُ اللغةِ العربيةِ لاسمِ (**الحَق**) فمَا هُو تفسيرُ العلماء لهذا الاسمِ ؟

الجدُّ :

(**الحقُّ**) يا أبنائى هو ثباتُ الوجودِ الذى لا يقبلُ العدمَ أصلاً وبِهذَا المعنى يكونُ مِنَ صِفَات الذات.

وإِذاَ فُـسِّـرَ بـأنَّه الـمُظْـهِـرُ للحقِ الـمُـوجِـدُ للشىءِ وِفْقَ مَـا

تقتَضِيه الحِكْمَةُ فَيكُون مِنْ صِفاتِ الأفعالِ .

واللَّه تَعَالى واجبَ الوجُود لذاتِه .. وكلُّ مَوجودٍ غَيرُه فَهو كالعدمِ لأنَّه هَالكُ اليومَ أوَ غداً.

مُحمد :

ولقَد قَرأتُ حَديثاً صَحيحاً يَاجدى يُفيد أَنَّه لما كَان اللهُ هو **(الحقُّ)** المبينُ، فقَدْ خلقَ السمواتِ والأرضَ بالحقِ وهو يَقضِي بالحقِ، ولم يخلقْ هذا الكون عَبثا .

الجدُّ :

تقصدُ يَا ولدي حَديثَ رسُول اللهِ ـ صلَى اللهُ عليه وسلَم ـ الذى كانَ يقُولُه وَفاءً بحقِ هَذا الاسمِ الجَليلِ فى صلاةِ الليلِ فِى تَهجدِهِ الخَاشعِ .

يَاسر :

مَاذا كانَ يقولُ يَا جدى، لَقد شوَّقتنَا إلى سمَاعِ هَذا الحديث؟

الجدُّ : اذكره لَهم يَا مُحمد .

مُحمد :

رَوى البخاري أَنَّ رسولَ اللهِ ـ صَلى اللهُ عليه وسَلم ـ كانَ يقولُ فى تهَجدِه كُلَّ ليلةٍ : ـ

(اللهُمَّ لكَ الحَمدُ، أنتَ الحقُ، ووَعدُك حَقُ، وقَولُك حَقُ ولقَاؤُك حَقُ، والنَّبيُون حَق، ومُحمد ـ صَلى اللهُ عليه وسَلم ـ حَقُ والسَّاعةُ حَقُ، والبَعثُ حَقُ، والجَنَّةُ حَقُ، والنَّارُ حَقُ) .

فَاطمة :

وهَل ذُكر هَذا الاسمُ العَظيمُ فِى القرآنِ صَراحةً ؟

الجدُّ :

نَعم يا بُنيَّتي لقَد ذُكِرَ هَذا الاسمُ (**الحَقُّ**) فِى أَكثَرَ مِنْ أَيةٍ فى كِتَابِ اللهِ ـ عزَّ وجَلَّ ـ فَفِى سُورةِ (**الحَج**) قَالَ تَعالى :

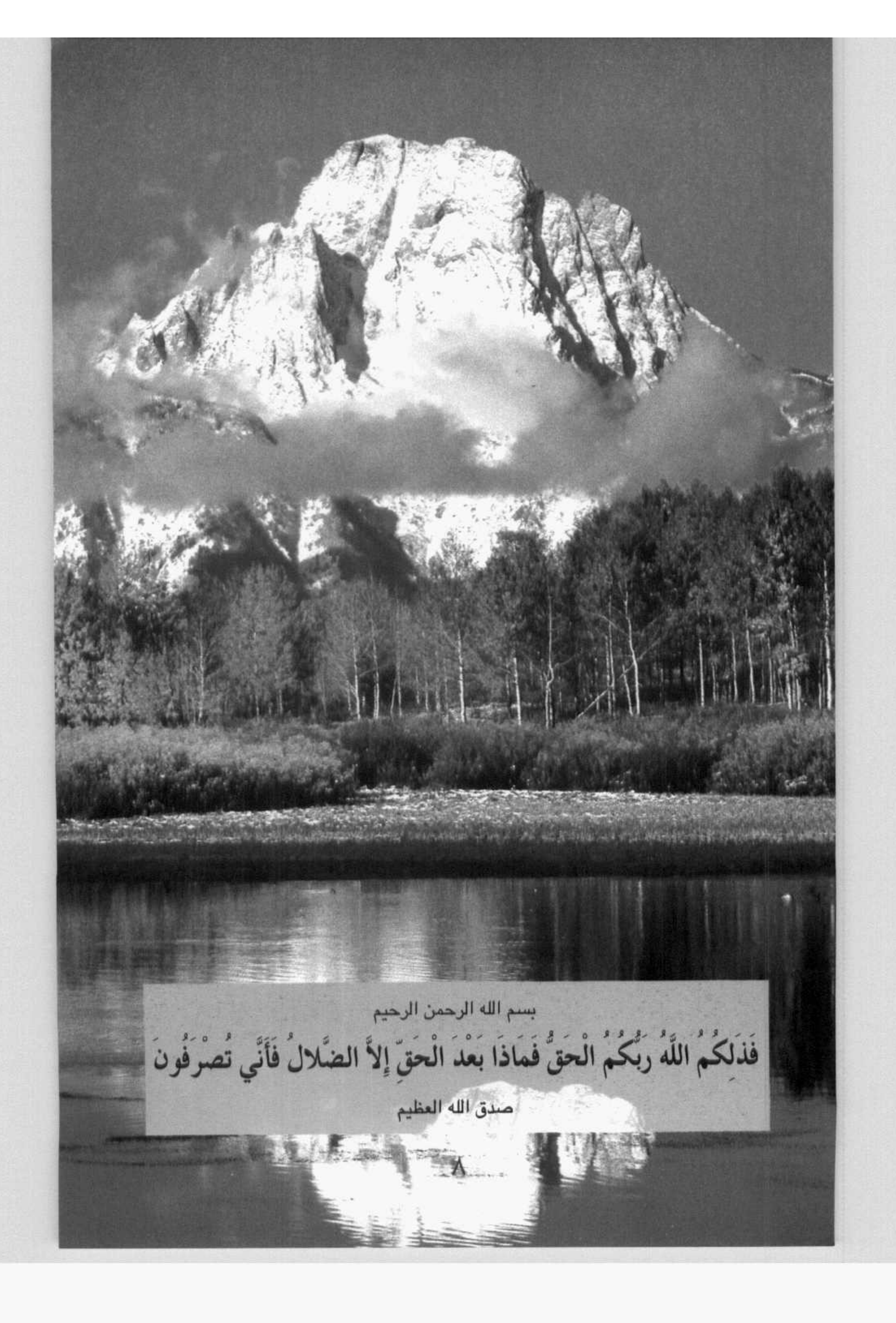
بسم الله الرحمن الرحيم

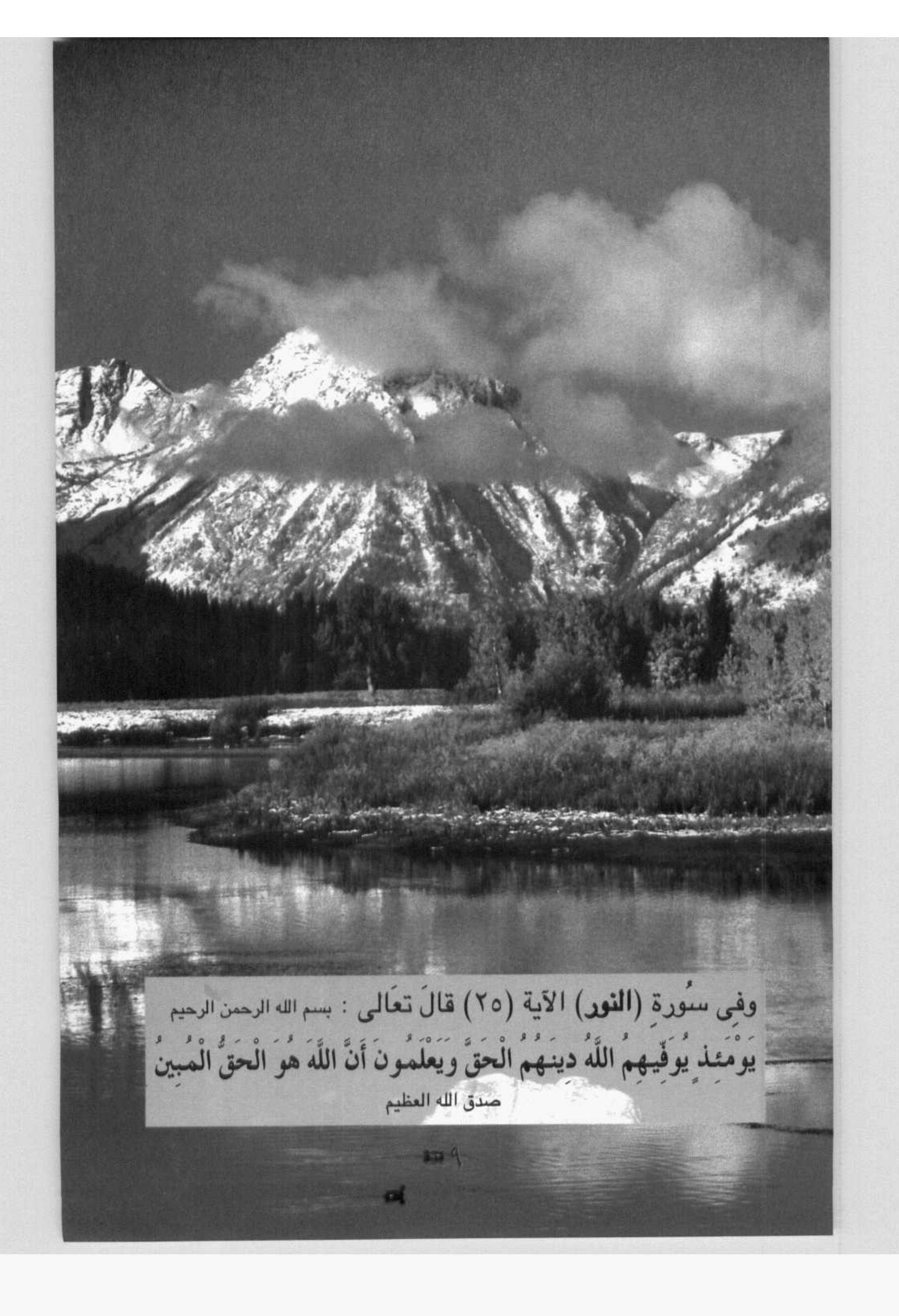
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢)﴾

صدق الله العظيم

وقَالَ تَعالى فِي سُورَةِ (**يونس**) الآية (٣٢):




بسم الله الرحمن الرحيم
فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّي تُصْرَفُونَ
صدق الله العظيم



وفِى سُورةِ (النور) الآية (٢٥) قالَ تعَالى : بسم الله الرحمن الرحيم
يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ
صدق الله العظيم

وفى سورة (**الكهف**) قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾

صدق الله العظيم

يَاسر :

(**الحَقُّ**) يَا جدِى قَولُ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - فَينبغي أَنْ لا نقَول إلاَّ الحَق.

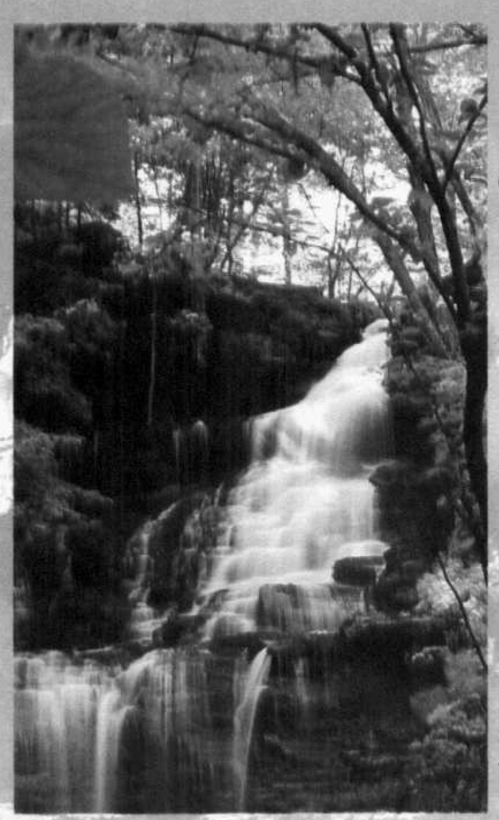
الجدُّ:

يَا بُنىَّ، اللَّهُ هو (**الحقُّ**) وللَّهِ دَعـوةُ الحقِ، ولَن تكونَ الأمَّـةُ رابحةً إلاَّ فِى ظلِ التوَاصي بالحقِ والتَواصِي بالصبرِ.

مُحمد :

حقـاً يَا جدِى لقَدْ قررَ اللهُ - عَز وجَل - بَأنَّ كُلَّ إنسَـانٍ فى خُسْر، إلا فِئةَ المؤمنِينَ الصَّالحينَ.

كَما قالَ تعَالى فِى سُورةِ (**العَصر**) :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي
خُسْرٍ (٢) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ (٣) ﴾.

صدق الله العظيم

الجدُّ :

يَا أبنَائي .. لَنْ تكونَ الأمَّةُ رابحةً إلاَّ فِي ظلِ التوَاصي بالحقِ والتَواصِي بالصبرِ والصراعِ بين الحقِ والباطلِ مُستمر، لكن العاقبةَ لأهلِ الحقِ مَا دَاموا مُتمسكينَ به صَابرين عليه، فقال تعالى فى سورة (**الكهف**):

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (٢٩) ﴾

صدق الله العظيم

فَاطمة :

وعلى ذَلك فإنَّ القضاءَ بَيْنَ الخلائقِ يَكون يومَ القيامةِ بالحقِ لأنَّ اللَّهَ حقٌ .

الجدُّ :

يَا بُنيَّتي القضَاءُ بينَ العِبَادِ يَومَ الجَزاء لاَ يكُون إلا بالحقِ.

كمَا قَال تعَالى فِى سُورةِ (**المؤمنون**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ** (٦٢) ﴾

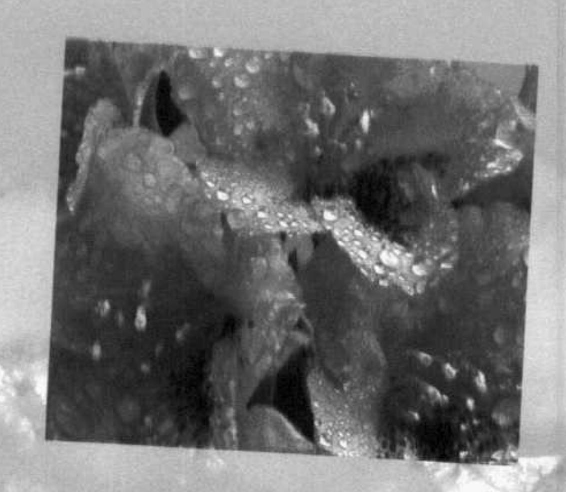
صدق الله العظيم

وسوفَ يُنفِّذُ اللهُ وعدَه لإبلِيس وحزبِه بالحَقِ، قَال تعَالَى فِى سُورةِ (**ص**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ** (٨٤) **لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ** (٨٥) ﴾

صدق الله العظيم



مُحمد :

ولأنَّ اللهَ هُو الحقُ فَلابدَ أَن نتبعَ قُرآنَه ورسلَه وهدَايتَه سبُحانَه وتَعالى ولا نحِيدُ إلى البَاطلِ أبداً .

الجدُّ :

نَعم يَا بُنَّي .. **(الحقُّ)** أَوْلَى بالاتباعِ، فَلَقد نَعي اللهُ تعَالَى



علی هَؤلاءِ الذین انقلبُوا وانصَرفُوا عَن الحقِ إلی البَاطلِ ووبَّخهُم حیث قَالَ ـ عَز وجلَ ـ فِی سُورةِ (**یونُسَ**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٥) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٣٦) ﴾

صدق الله العظيم

يَاسرُ :

علی هَذا فإنَّ الحقَ قَویُ، والبَاطلَ ضعیفٌ، ولاَبُد مِن اتِّبَاعِ الحَقِ فِی کُلِّ شَیءٍ، ولَقَدْ أخَذتُ عَهداً عَلی نفسِي بذَلك .

الجدُّ :

نَعم یَا بُني إنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجلَّ ـ یقُول فِی سُورةِ (**الإسراء**) :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١) ﴾

صدق الله العظيم

والله إنَّ المسلمَ لا يكُون مُسلماً حَقاً إلا إذا تَحرَّى الحقَ وأعلنَه، وأَنْ يتحرَاهُ فِي كُلِّ قَولٍ أو فعلٍ أو زمَانٍ أو مكَانٍ.